اعوان قد انفذ اعوانه الى هذا الانسان خاصته واستعلهم عليه ووكلهم به فيأتون
للرجل وهو في تلك الحالة فيقتلون له في صورة من قد سلف من الاحياء والميتين
الباغين له النصح في دار الدنيا كالاب والام والاخت والصديق والحميم فيقول
له انت تموت يا فلان ونحن قد سبقناك في هذا الشان فمنهم يهودي فهو الذي
المقبول عند الله فان انفرم عنه وأباه جاؤه آخر وقال له فمنهم نصراني فانه دين
المسيح ونسخ به دين موسى ويذكرون له عقايد كل ملة فعند ذلك يثبت الله الذين
يريد زيغه وهو معنى قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب اى لا تزغ قلوبنا بهدايتك وتثبيتا جاءته ملك الرحمة
وقيل هو جبرئيل عليه السلم فيطرد عنه الشياطين ويمسح الشحوب عن وجهه فتبسم
الميت لما حالة وكثير ممن ترى متبسما في هذا المقام فرحا بالبشير الذي جاءه رحمة
من الله فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبرئيل وهولاء اعداؤك من الشياطين
على الملة الحنيفة والشريعة الجليلة فما شئ احب للانسان ولا افرح منه الا بذلك
الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم يفيض عند
الطعنة ومن الناس من يطعن وهو قايم يصلي او نايم او سايد في بعض اشغاله
او منعكف على لهو وهو البغتة فتفيض نفسه حرة واحدة ومن الناس من يبلغ
نفسه الحلقوم كشف له عن اصوله السابقين واحدق به جيرانه من الموتى
فم يكون له خوار يسمعه كل شئ الا الانسان لو سمعه لهلك وصعق وآخر ما يفقد
من الميت السمع لان الروح اذا فارقت القليب بأسرها نفيد واما السمع
حتى تفيض النفس ولهذا قال عليه الصلوة والسلم لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله



الا الله ونهى عن الاكثار بها عليهم لما يجدونه من الهوى الاعظم والكرب الاقع فاذا نظرت الى الميت قد سال لعابه وتقلصت شفتاه واسود وجهه وازرقت
عيناه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقة شقوته في الآخرة واذا رايت الميت
جاف الفم كانه يضحك منطلق الوجه مكسور عيناه فاعلم انه يبشر بما يلقاه
في الآخرة من السرور وكشف له عن حقيقة كرامته فاذا قبض الملك النفس السعيدة
يناولها الملكين حسان الوجوه عليها الثواب حسنة ولها حريرة من حرير الجنة وهي
على قدر النخاة شخص انساني ما فقد من عقله ولا من علمه المكتسب له في دار الدنيا
شيئا قال فيعرجون به في الهواء فلا يزال يمر بالامم السالفة والقرون الخالية كالمثال
الجراد المنتشر منهم من يعرف ومنهم من لا يعرف حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيقرع
الامين الباب فيقال من انت فيقول انا جبرئيل وهذا فلان معي باحسن اسمايه
واحبهم اليه فيقولون لنعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته غير شاكة سمحا غير
مثلاش ثم يتنحى الى السماء الثانية فيقرع الامين الباب فيقال من انت
فيقول مقالته الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محافظا على صلوته
بجميع فرايضها ونوافلها ثم يمر به حتى ينتهي به الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقول
له من انت فيقول مقالته الاولى فيقولون مرحبا بفلان كان يراعي الله في
حق ماله ولا يمسك منه بشئ ثم يمر حتى ينتهي به الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول كذا فيقال اهلا وسهلا بفلان يصوم فيحسن الصوم ويحفظ
من الفرث وحرام الطعام ثم يمر حتى ينتهي به الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول كعادته فيقال اهلا وسهلا بفلان ادى حجة الاسلام الواجبة

Copyright © King Saud University